مدرب شباب فريق مورتارا حل ضيفا على نادي جوفنتوس

هليل: أريد الاستفادة أكثر من مدارس التكوين الإيطالية

حاوره: **ع. القبا**

××ما جديدك على مستوى التكوين خصوصا؟

– كما قلت في وقت سابق، أسعى دائما إلى الاستفادة من أكبر عدد ممكن من الدورات التكوينية، أولا لجمع أكبر قدر ممكن من الخبرة والتجربة، وثانيا لأنني أبحث عن شهادات عليا تخول لي دخول عالم التدريب من أوسع أبوابه، علما أنني لا أستعجل الأمر، لأنني أدرك أن الفرص ستأتي إن عاجلا أم آجلا.

أريد أن أشير إلى أنني استفدت، خلال الأيام القليلة الماضية، من فترة تكوينية رفقة بطل الكالشيو، نادي جوفنتوس، وهي فرصة كانت مواتية للتقرب أكثر من عالم واحد من عمالقة الكرة الإيطالية، وأعتقد أنني لست بحاجة إلى الحديث عن خريجي مدرسة جوفنتوس، وعن الأمجاد التي ترددها مختلف الألسن سواء بمدينة طورينو أو خارجها.

يبحث المدرب المغربي الشاب، نور الدين هليل، عن المزيد من الخبرة في الملاعب الإيطالية، كما يسعى إلى الحصول على أكبر الشهادات التي تخول له دخول عالم التدريب من أوسع أبوابه. في الوقت الراهن يكتفي هليل بقيادة فتيان وشباب فريق مورتارا، علما أنه تلقى عروضا جديدة، وينتظر أن يبدأ مغامرة من نوع آخر، انطلاقا من الصيف المقبل. في هذا الحوار القصير، حاولنا أن نعرف جديد المدرب الشاب الذي يبدو غير مستعد للعمل في الساحة الرياضية الوطنية، لأنه يرغب في أن يشتد عوده أكثر، حتى يكون جاهزا لكل أشكال التحدي.

لدي برامج أخرى في الأسابيع المقبلة، وأكيد أن الاستفادة ستكون أوسع، وبالمناسبة أود أن أشكر مسؤولي نادي مورتارا، الذين يدعمونني ويساعدونني على الاستفادة أكثر.

××وماذا عن مسيرتك مع فتيان وشباب فريق مورتارا؟

– حاليا أنا أدرب فريقين بنادي مورتارا، الأول خاص بفئة الشباب، والحمد لله، المسيرة موفقة جدا لحد الساعة، إذ أننا نحتل المرتبة الثانية في سبورة الترتيب العام، الخاص بهذه الفئة،على بعد نقطتين عن صاحب المركز الأول، مع مباراتين ناقصتين، أي أننا نملك حظوظا وفيرة لاعتلاء كرسي الصدارة، كما أننا مرشحون للفوز باللقب، الذي سيمنحنا فرصة الانتقال إلى القسم الأعلى، وبالتالي اللعب مع فرق من حجم آخر.

بالنسبة للفريق الثاني فهو خاص بفئة الفتيان، الذي يشارك في بطولة من مستوى متواضع، لكن المهم بالنسبة لنا هو تكوين الخلف، ونحن نسير في الاتجاه الصحيح.

أريد فقط أن أشير إلى أن فريق مورتارا هو أشبه بمدرسة تابعة لنادي شيزينا، الذي يمارس في الدوري الأول.

××هل لديك اهتمام بالبطولة الوطنية المغربية؟

– بالطبع، أتابع كل صغيرة وكبيرة عن البطولة المغربية الاحترافية، وصراحة لاحظت أن هناك تغييرا مقارنة مع مواسم سابقة، وأكيد أن هناك تحسنا نحو ما هو أفضل.

أشير إلى أنني أتابع أيضا منافسات القسم الثاني، علما أنني كسبت أصدقاء جدد من لاعبين ومدربين، من بينهم الإطار الشاب، الحسين أوشلا، الذي يشرف على تدريب فريق جمعية سلا، صاحب الصف الثاني وراء الكوكب المراكشي، وأتمنى له بالمناسبة حظا موفقا مع فريقه، حتى يقوده لتحقيق حلم العودة إلى قسم الصفوة.

أظن أن ما هو جميل في البطولة المغربية هو الانضباط التكتيكي، والجودة في الأداء، ثم أيضا تقارب المستوى بين عدد من الفرق. غير أنني أتأسف كثيرا لفشل الفرق المغربية في بلوغ أدوار متقدمة في المنافسات القارية، وتحديدا دوري الأبطال.

حتى لا أنسى، أريد التنويه بلاعبي البطولة المغربية، الذين أكدوا جودة مؤهلاتهم رفقة المنتخب الوطني، وأكيد أن الجميع وقف على قيمة اللاعب المحلي داخل تشكيلة أسود الأطلس.

××وكيف ترى مسألة اعتماد الفرق المغربية كثيرا على الأطر المحلية؟

– لا يمكن سوى أن أسعد لهذه الخطة، خصوصا أن النتائج موفقة لحد الساعة، كما أن الكثير من الأطر الوطنية أثبتت كفاءتها وأهليتها بتحمل مسؤولية قيادة الفرق المحلية بالقسمين الأول والثاني، ثم أيضا لأن النجاح انعكس من خلال مردودية اللاعبين المحليين كما ذكرت سلفا.

المغرب لديه أطر قادرة على تحقيق الإنجازات والألقاب، لكن، ومن وجهة نظري المتواضعة، أرى أن التغيير يجب أن يكون أكبر، وأن يشمل أيضا مجال التسيير، وبالتالي، على القائمين على شؤون الفرق المغربية أن يتشبعوا بأفكار الاحتراف، وأن يودعوا عالم الهواية إلى غير رجعة.

آمل أيضا أن يشتغل مديرو مختلف الفرق بفكر احترافي، وأن يمنحوا الفرصة للأطر الشابة المؤهلة، لما فيه خير كرة القدم المغربية ككل. مع الحرص على ضمان الاستقرار التقني، وعدم التسرع في تغيير الأطر، لأن الفرق هي التي تدفع الثمن بكل أسف.

××هل تفكر في الاشتغال داخل الساحة الرياضية الوطنية؟

– صراحة، أقول إنني حاليا لا أفكر في العمل داخل أرض الوطن، لسبب بسيط هو أنني أرغب في الاستفادة أكثر من خبرة الكرة الإيطالية، وتحديدا من مدارس التكوين في إيطاليا، ثم أيضا نيل أعلى الشهادات.

نجاحي مع شباب فريق مورتارا مكنني من التوصل بعروض لتدريب فئة الشباب بفرق كبيرة، من بينها نادي بافيا، ونادي نوفارا، ثم أيضا نادي شيزينا، ومع نهاية الموسم الجاري سأحدد وجهتي المقبلة بحول الله، لكن قبل ذلك أرغب في التتويج مع فريق مورتارا، لأن ذلك سيسعدني كثيرا.

××كلمة أخيرة؟

– أريد أن أشكر «الواحة الرياضية» التي منحتني فرصة الحديث عن مسيرتي المتواضعة، كما أرغب عبر منبركم أن اتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من يساعدني من قريب أو بعيد، خصوصا والدتي ووالدي، اللذان دعماني ماديا ومعنويا، وإليهما يرجع الفضل في ما وصلت إليه، بعد الله عز وجل •